

الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج البحث و نوعه

عند إجراء البحث، هناك حاجة إلى نهج للإجابة على المشكلة قيد البحث حتى يمكن إثبات صحة البيانات التي تم الحصول عليها. وفي هذه الحالة استخدم الباحث المنهج النوعي ونوع البحث الوصفي. تم اختيار طريقة البحث لأن البحث الذي تم إجراؤه مرتبط بالأحداث التي تجري ويتعلق بالظروف الحالية. البحث النوعي هو البحث الذي يعطي الأولوية لجودة الكائن قيد الدراسة، وليس

الكمية. نظرًا لأنه يعطي الأولوية للجودة، فإن هذا النوع من الأبحاث يميل إلى التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية بدلاً من الحجم

الدقيق للموضوع قيد الدراسة. (Muliawan, 2014:211)

ويسمى البحث النوعي أيضاً طريقة البحث الطبيعي،

لأن البحث يتم في ظروف طبيعية (البيئات الطبيعية). وفقا

لبوجدان وتايلور كما نقلًا عن آندي براستوو، فإن المنهجية

النوعية هي إجراء بحث ينتج بيانات وصفية نوعية في شكل

كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك

الملحوظ. (Andi Prastowo, 2016:22)

وهنا استخدم الباحث البحث الميداني، لأن جمع

البيانات تم مباشرة في مؤسسة تعليمية وهي المدرسة

الصناعية جا الحق. وفي الوقت نفسه، هذا النموذج البحثي

هو البحث النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي يركز

بشكل أكبر على جمع البيانات النوعية (وليس في شكل

أرقام) ويستخدم التحليل النوعي في تقديم البيانات وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

تم اختيار هذا المنهج الوصفي الكيفي لأنه يتوافق مع البحث الذي أجراه الباحث، وهو وصف حالة ووصف وتوضيح أشكال الأخطاء الصوتية في قراءة النصوص العربية لدى التلاميذ المبتدئين في جامعة جا الحق. وبصرف النظر عن ذلك، فهو أيضاً لشرح أسباب حدوث هذه المشكلات، وما هي الجهود التي يمكن بذلها الذي قام به المعلم . في هذا البحث، الذين سيتم ملاحظتهم هم ٢٥ طالباً مبتدئاً في مدرسة جا الحق ذوي قدرات وخصائص مختلفة. وباستخدام الأساليب الوصفية النوعية فإن البيانات التي سيتم الحصول عليها ستكون أكثر دقة ودقة حتى يمكن تحقيق أهداف هذا البحث.

ب. المكان البحث ووقته

تم إجراء هذا البحث في مدرسة جا الحق بنجكولو المتوسطة التي تقع في جي. إعادة مارتاديناتا، القفص الذهبي، منطقة قرية ملايو الفرعية، مدينة بنجكولو. بدأت فترة تنفيذ البحث من شهر فبراير إلى شهر مارس ٢٠٢٥، أي خلال عملية جمع البيانات وتحليل البيانات.

ج. مجتمع البحث والعينته

في البحث النوعي، لا يستخدم مصطلح السكان، لكن سبرادلي يسميه "الوضع الاجتماعي" أو الوضع الاجتماعي الذي يتكون من ثلاثة عناصر، وهي: المكان،

والجهات الفاعلة، والنشاط الذي يتفاعل في تآزر. يمكن أن

تكون هذه المواقف الاجتماعية في المنزل مع العائلة

وأنشطتها، أو أشخاص في زوايا الشوارع يتحادثون، في القرية، في المدينة. ويمكن ذكر هذا الوضع الاجتماعي كموضوع بحثي يريد أن يعرف، لذا فإن المجتمع في هذه الدراسة هم التلاميذ المبتدئين الذين لديهم الكثير من الأخطاء الصوتية في قراءة النصوص العربية، وهذه الأخطاء يمكن أن تخلق معاني مختلفة.

العينة هي جزء من المجتمع الذي سيتم دراسة خصائصه. العينة الجيدة، التي يمكن تطبيق استنتاجاتها على السكان، هي عينة تمثيلية أو يمكن أن تصف خصائص السكان. لا تسمى العينات النوعية مستجيبين، بل

كمصادر، أو مشاركين، ومخبرين، وأصدقاء، ومعلمين في البحث. كما أن العينات في البحث النوعي لا تسمى

عينات إحصائية، بل عينات نظرية، لأن الهدف من البحث

النوعي هو إنتاج النظرية. (Sugiyono, 2012: 216)

١. السكان

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السابع في

مدرسة جا الحق بنجكولو متواسيتوه للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

ويبلغ العدد الإجمالي لطلبة الصف الثامن ١١٤ طالباً وطالبة، وهم ٤

فصول.

٢. عينة

تم اختيار العينة في هذه الدراسة باستخدام أسلوب العينة

القصدية، أي أسلوب العينة الذي يتم تنفيذه عمداً بناءً على معايير

معينة.

وقد شملت هذه الدراسة ١٠ طلاب في الصف السابع،

حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين بناءً على خلفيتهم التعليمية

الأساسية، وهي:

٥ خريجين (مدرسة ابتدائية إسلامية)

٥ خريجين (مدرسة ابتدائية عامة)

وكان الغرض من اختيار هاتين المجموعتين هو مقارنة أنواع

وتواتر الأخطاء الصوتية التي حدثت في قراءة النصوص العربية بين

الطلاب ذوي الخلفيات التعليمية الدينية (المدارس الابتدائية) وغير

الدينية (المدارس الحكومية).

تشمل معايير اختيار العينة ما يلي:

الطلاب النشطون في الصف السابع بمدرسة جا الحق بنجكولو

المتوسطة.

لقد أخذت دروساً في قراءة النصوص العربية. على استعداد لأن يكون مستجيباً وأن يتم تسجيله أثناء قراءة النص. وبلغ عدد العينات المأخوذة (١٠) طلاب، تم اختيارهم بناءً على اعتبارات معلم مادة اللغة العربية ونتائج الملاحظات الأولية للباحث.

د. مصدر البيانات

البيانات هي مواد تقريبية يتم جمعها من قبل الباحثين في هذا المجال، وهذه المواد هي أشياء محددة تشكل أساس التحليل. (Ahmadi, 2016:108) البيانات التي يتم الحصول عليها تجريبية وتأتي من الميدان بالإضافة إلى الكتب التي تدعم المشكلة التي يتم البحث عنها ومناسبة لها. مصدر البيانات في البحث هو الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات منه. البيانات المستخدمة كمرجع في البحث

مأخوذة من مصادر مختلفة. البيانات التي تم الحصول عليها
من هذا البحث تشمل البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات الرئيسية التي تم الحصول
عليها مباشرة من موضوعات البحث من خلال التفاعل
المباشر. تتضمن البيانات الأولية في هذه الدراسة ما يلي:

أ. التسجيلات الصوتية للطلاب أثناء قراءتهم للنصوص
العربية، والتي تعد المصدر الرئيسي لتحليل الأخطاء
الصوتية.

ب. الملاحظة المباشرة أثناء عملية قراءة النصوص من قبل

الطلاب، سواء في الفصل أو أثناء جمع البيانات.

ج. مقابلات مع الطلاب ومعلمي اللغة العربية للحصول

على معلومات إضافية حول صعوبات القراءة، وخلفية

التعلم، وعادات قراءة النصوص العربية.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة التي تم الحصول عليها

من المستندات أو السجلات أو المصادر الأخرى ذات

الصلة. تتضمن البيانات الثانوية في هذه الدراسة ما يلي:

١. وثائق المنهج وخطة تنفيذ التعلم لمادة اللغة العربية للصف

السابع في مدرسة جَاء الحق.

ب. مستندات قائمة الطلاب (خاصة تلك التي تظهر

خلفية المدرسة الأصلية:

مدرسة ابتدائية إسلامية) أو مدرسة ابتدائية عامة).

ج. الأدب ونظرية الأصوات من الكتب والمجلات أو

المقالات العلمية التي تستخدم كأساس لتحليل الأخطاء.

النصوص القرائية العربية المستخدمة كموايد للقراءة في

هذه الدراسة.

هـ. أسلوب جمع البيانات

تعتبر تقنيات جمع البيانات أهم خطوة في البحث، لأن

الهدف الرئيسي للبحث هو الحصول على البيانات. في البحث

النوعي، يمكن تنفيذ تقنيات جمع البيانات باستخدام الملاحظة

والمقابلات والوثائق.

١. امتحان

تم إجراء هذا الاختبار لطلاب الصف الثامن في مدرسة

المتوسطة الإسلامية جا-الحق بنجكولو بهدف تحديد قدرتهم

على نطق النصوص العربية صوتيًا. الاختبار عبارة عن قراءة قصيرة (نص عربي) تم اختيارها بناء على مستوى ملأمتها للمنهج الذي يتم تدريسه. وطلب من الطلاب قراءة النص بصوت عالٍ وتسجيل أصواتهم ثم تحليل الأخطاء الصوتية، سواء من حيث المخرج وطول وقصر الأصوات (المد والقصر)، وكذلك نطق الحروف الهجائية.

هذا الاختبار فردي ويتم إجراؤه في جو هادئ حتى يتمكن الطلاب من القراءة بتركيز دون ضغط. يتم استخدام نتائج الاختبار كبيانات أولية في تحديد أنواع الأخطاء الصوتية التي يرتكبها الطلاب.

٢. الملاحظة

ملاحظة المشاركين هي عملية أو طريقة لجمع البيانات

يقوم فيها الباحثون ذوو الخبرة في البرنامج بمراقبة السلوك

بعمق باعتباره شيئاً يحدث بشكل طبيعي. يحاول الباحثون فهم كل موقف مع المخبرين/مصادر المعلومات. تم جمع البيانات من خلال الاتصال المباشر بالوضع الفعلي أو الواقع. (Muri Yusuf, 2014: 389)

أجرى الباحثون مراقبة مباشرة لأنشطة قراءة النصوص العربية التي قام بها طلاب الصف الثامن. تهدف هذه الملاحظة إلى تسجيل سلوك القراءة والتعبير ونبرة الصوت واستجابات الطلاب أثناء القراءة. وقد أجريت الملاحظات بطريقة تشاركية محدودة، حيث شارك الباحث بشكل غير مباشر في عملية التدريس والتعلم.

تم الحصول على البيانات الرئيسية في هذه الدراسة من خلال التسجيلات الصوتية للطلاب أثناء قراءتهم للنص العربي المحدد. تم إجراء هذا التسجيل بشكل فردي في

ظروف هادئة حتى تكون نتائج التسجيل واضحة ويمكن تحليلها صوتيًا. يعد هذا التسجيل المادة الأساسية في تحديد وتصنيف الأخطاء الصوتية التي يرتكبها الطلاب.

٣. مقابلة (مقابلة)

المقابلات هي إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها لجمع بيانات البحث. بعبارات بسيطة يمكن القول أن المقابلة هي حدث أو عملية تفاعل بين القائم بالمقابلة ومصدر المعلومات أو الشخص الذي تجري المقابلة معه (الشخص الذي تتم مقابله) من خلال الاتصال المباشر.

(Muri Yusuf, 2014:327).

تم إجراء المقابلات بطريقة شبه منظمة مع ثلاثة

أطراف رئيسية للحصول على معلومات ذات صلة

ومتعمقة:

١. التلاميذ: للتعرف على خلفياتهم في تعلم القراءة،

وتجاربهم في تعلم اللغة العربية في مدارسهم الأصلية

(مدرسة ابتدائية إسلامية/مدرسة ابتدائية حكومية)،

وتصوراتهم حول صعوبات قراءة النصوص العربية.

ب. معلمو اللغة العربية: للحصول على معلومات حول

القدرة العامة على قراءة النصوص العربية في الصف

السابع، وكذلك المعوقات والاستراتيجيات التي

يستخدمها المعلمون في تعليم النطق والقراءة العربية.

ج. المدير: للحصول على لمحة عامة عن سياسة تعلم اللغة

العربية في مدرسة المتوسطة جاء الحق، واهتمام المدرسة

بقدره الطلاب على القراءة، ووجهة نظر المدير حول

أهمية المهارات الصوتية في قراءة النصوص العربية.

٤. التوثيق

المستند هو سجل لشخص ما أو عمل حول شيء ساري المفعول بالفعل. تعد المستندات المتعلقة بأشخاص أو مجموعات من الأشخاص أو الأحداث أو الأحداث في المواقف الاجتماعية المناسبة والمتعلقة بتركيز البحث مصادر مفيدة جدًا للمعلومات في البحث النوعي. يمكن أن تكون الوثيقة في شكل نص مكتوب أو صور أو صور (Muri Yusuf, 2014: 327).

يتم استخدام التوثيق كتقنية إضافية لجمع البيانات لدعم وتعزيز البيانات من الملاحظات والمقابلات والتسجيلات. تتضمن الوثائق التي تم جمعها ما يلي:

١. مناهج وخطط دراسية لمواد اللغة العربية للصف السابع كمرجع لمواد التعلم لقراءة النصوص العربية.

ب. نصوص القراءة العربية المستخدمة كمواود قراءة من قبل

الطلاب في أنشطة البحث.

ج. صور أو مقاطع فيديو لأنشطة التعلم، كمكمل لبيانات

المراقبة (إذا سمحت المدرسة بذلك).

و. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي وتجميع

البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات

الميدانية والتوثيق، من خلال تنظيم البيانات إلى فئات،

ووصفها في وحدات، وتولييفها، وترتيبها في أنماط، واختيار

ما هو مهم وما سيتم دراسته، و قم بالتوصل إلى

استنتاجات حتى يسهل عليك فهمها لنفسك

وللآخرين. (Sugiyono, 2016:336-337)

تم تنفيذ تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث من خلال التجميع المنهجي للبيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية والوثائق. يستطيع الباحثون عن وعي تنظيم البيانات في فئات، وشرحها في وحدات، وتولييفها، وترتيبها في أنماط، واختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته، والتوصل إلى استنتاجات بحيث يسهل فهمها من قبل أنفسهم والآخرين. يعد تحليل البيانات في البحث نشاطًا مهمًا جدًا ويتطلب الدقة من الباحث. يستخدم هذا البحث التحليل غير الإحصائي، أي التحليل المستخدم للبيانات النوعية (Zuria, 2009:198).

يتم إجراء تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمع البيانات وبعد الانتهاء من جمع البيانات خلال فترة معينة. وفي وقت المقابلة، قام الباحث بتحليل إجابات الشخص

الذي تمت مقابلته. إذا كانت إجابات الشخص الذي تمت مقابلته بعد التحليل غير مرضية، فسيستمر الباحث في طرح الأسئلة مرة أخرى، حتى مرحلة معينة، يتم الحصول على بيانات تعتبر ذات مصداقية. (Sugiyono, 2016: 336-337)

تعتبر مرحلة تحليل البيانات مرحلة حاسمة للغاية، لأنه في هذه المرحلة يجب الحصول على القواعد التي تحكم وجود كائن البحث, (Mahsun, ٢٠١١: ١١٧) وفي هذه المرحلة يتم بذل الجهود لتجميع البيانات نفسها ومساواة البيانات المختلفة بالإضافة إلى وضع البيانات التي تختلف عن المجموعات الأخرى المشابهة، ولكنها ليست هي نفسها

جانبًا. (Mahsun, ٢٠١١: ٢٥٣)

أ) تخفيض البيانات

(تقليل البيانات) البيانات التي تم الحصول عليها من

الميدان. مسجلة بعناية وبالتفصيل. كلما طالت مدة بقاء

الباحث في الميدان، زادت كمية البيانات، وأصبحت أكثر

تعقيدًا وتعقيدًا. ولهذا السبب، من الضروري إجراء تحليل

البيانات على الفور من خلال تقليل البيانات. يؤدي تقليل

البيانات إلى تلخيص البيانات واختيار الأشياء الرئيسية

والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن الموضوعات

والأنماط والتخلص من ما ليس ضروريًا.

ب) عرض البيانات

(عرض البيانات) بحيث يكون من الأسهل فهمها.

في البحث النوعي، يمكن تقديم البيانات في شكل أوصاف

مختصرة ومخططات وعلاقات بين فئات المخطط الانسيابي

وما شابه.

ج) استخلاص النتائج

الاستنتاجات الأولية المطروحة لا تزال مؤقتة، وسوف

تتغير إذا لم يتم العثور على أدلة داعمة في المرحلة التالية من

جمع البيانات. ومع ذلك، إذا كانت الاستنتاجات المقدمة

في المرحلة الأولية مدعومة بالفعل بأدلة صحيحة وثابتة في

هذا المجال، فإن الاستنتاجات المقدمة هي استنتاجات

موثوقة.

ز. التحقق من صحة البيانات

إن فحص صحة البيانات هو في الأساس، بصرف

النظر عن استخدامه لدحض الاتهامات الموجهة إلى البحث

النوعي والتي تقول إنها ليست علمية، فهو أيضًا عنصر لا
 ينفصل عن مجموعة المعرفة البحثية النوعية. يتم إجراء صحة
 البيانات لإثبات ما إذا كان البحث الذي تم إجراؤه هو
 بحث علمي حقيقي وكذلك لاختبار البيانات التي تم
 الحصول عليها. (Moleong, 2007)

يتضمن اختبار صحة البيانات في البحث النوعي
 الاختبار والمصدقية وقابلية النقل والاعتمادية والتأكيد.
 لكي يمكن اعتبار البيانات الموجودة في البحث النوعي بمثابة
 بحث علمي، فمن الضروري اختبار صحة البيانات. هناك
 اختبارات صحة البيانات التي يمكن تنفيذها.

ولضمان صحة وموثوقية البيانات التي تم الحصول
 عليها في هذه الدراسة استخدم الباحث تقنية التثليث.

التثليث هو جهد لمقارنة واختبار البيانات من مصادر وطرق

مختلفة من أجل الحصول على بيانات صالحة وموثوقة.

أنواع التثليث المستخدمة في هذه الدراسة هي كما

يلي:

١. مثلثات المصدر

قام الباحثون بمقارنة البيانات التي تم الحصول

عليها من مصادر مختلفة، وهي:

١. سانترى (كموضوع رئيسي)،

٢. معلم لغة عربية (كمعلم مباشر)

٣. المدير (كصانع سياسات ومراقب عام لأنشطة

التعلم).

ومن خلال مقارنة المعلومات من هذه المصادر

الثلاثة، يستطيع الباحثون التحقق من دقة البيانات المتعلقة

بالأخطاء الصوتية والخلفية التعليمية للتلاميذ.

٢. تقنية التثليث

يستخدم الباحثون عدة تقنيات مختلفة لجمع

البيانات، وهي الملاحظة، والمقابلات، والتسجيل الصوتي،

والتوثيق. من خلال مقارنة نتائج التقنيات المختلفة على

نفس الكائن، يمكن للباحثين رؤية مدى اتساق البيانات

التي تم الحصول عليها وزيادة صحتها.

٣. مثلثات الوقت

تم جمع البيانات في عدة اجتماعات مختلفة، وليس

في جلسة واحدة فقط. ويتم ذلك لمعرفة مدى اتساق

سلوك الطلبة وقدراتهم القرائية في أوقات مختلفة، وتجنب

التحيز في النتائج بسبب ظروف معينة في وقت جمع البيانات.

وباستخدام هذه الأشكال الثلاثة من التثليث، يسعى الباحثون إلى الحفاظ على جودة البيانات وصلاحياتها حتى يمكن تفسير النتائج في هذه الدراسة علميًا.

ح. مراحل البحث

في هذا البحث سيقوم الباحثون بإجراء أبحاث ميدانية بمراحل تشير إلى رأي ميلونج وهي:

١. مرحلة ما قبل الميدان، وتشمل هذه المرحلة أنشطة إعداد

تقرير بحثي،

٢. وتحديد محور البحث، والاستشارات، وترتيب التصاريح من

الجهة التي ستكون موقع البحث.

٣. مرحلة العمل الميداني، فهم الخلفية البحثية والتحضير

الذاتي، الدخول إلى

الميدان والتحول إلى مراقب.

٤. مرحلة تحليل البيانات ومراجعة كافة البيانات الميدانية

وتقليص البيانات

وتنظيمها في وحدات تصنيف والتحقق من صحة

البيانات.

٥. مرحلة كتابة التقرير، وتشمل هذه المرحلة أنشطة جميع

نتائج التقرير،

والرجوع إلى نتائج البحث، وتحسين نتائج الاستشارة)

(Lexy J Moleong:2015),